

د. عواد : ينبغي ان تعمل المناهج الدراسية

على اعداد مواطنين يتمتعون بالقدرة على الخلق والابداع

قال الاستاذ الدكتور محمد أمين عواد مستشار الرئيس في جامعة فيلادلفيا ان المناهج الدراسية يجب ان تراعي حاجات المجتمع من القوى البشرية المدربة القادرة على الخلق والابداع وحل المشاكل والعمل بروح الفريق والتواصل مع الآخرين وتطوير التكنولوجيا لتلبية حاجات المجتمع الانية والمستقبلية في مختلف المجالات.

جاء ذلك في ورقة علمية مقدمة الى المؤتمر العربي الثالث لأبحاث الموهبة والتفوق " المناهج في عالم تكنولوجيا متغير" الذي نظمتها المؤسسة الدولية للشباب والتنمية بالتعاون مع الجامعة الأردنية والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد برعاية كريمة من صاحبة السمو الملكي الاميرة عالية بنت الحسين.

واضاف عواد قائلا: ان مميزات المناهج لمبنية على نتائج تستجيب للكثير ممن يعنيه النظام التعليمي (Stakeholders) من الطلبة, وأولياء الأمور والمدرسين, واساتذة الجامعات, والادارات الجامعة وهيئات الاعتماد ووزارات التربية والتعليم, والتعليم العالي والبحث العلمي, ممن يعتقدون أن النظام التعليمي لم يعد الطلبة لمتطلبات الحياة وسوق العمل وبالتالي يطالبون بمناهج واساليب تدريس وتصميم مطوره واجراءات مساءلة موضوعية وفعالة, وتعتبر النتائج اهم بكثير من المدخلات, وتؤكد على ان المواد التدريسية مرتبطة بتحقيق النتائج بما يعني المرونة في استعمال المصادر التعليمية والزمان والمكان. فالمدرسون مسؤولون عن تحقيق النتائج المتعلقة بالمواد, أو البرامج وفق معايير تقييم تؤكد على البعد التراكمي النوعي للمعرفة وعلى تنمية قدرات التفكير والتحليل وابداع الحلول, إذ يقوم المدرسون بالتصميم والتخطيط والتدريس والتوضيح وفق النتائج المطلوبة المعدة في ضوء احتياجات المجتمع, كما يقومون بتسهيل عملية التعليم ويعملون ضمن فرق تعليمية (بروح الفريق).

ولا يقتصر التواصل بين المدرسين والطلبة على قاعة التدريس ويركز على أهمية الوسائط التكنولوجية, بل تمكن الآباء واولياء الامور والطلبة انفسهم من اختيار المدارس و/أو الجامعات التي يرغبون بالالتحاق بها في ضوء نوعية البرامج التي تقدمها, وتمكن الطلبة من المتابعة الذاتية لعملية التعلم والتحصيل في ضوء النتائج المتوقعة, وتعزز عملية التوظيف بعد التخرج اذ تكون الجهة المستخدمة على دراية كاملة بكفاءات المتقدم للعمل.

وبين عواد ان النتائج الوطنية المطلوبة من النظام التعليمي تتمثل في اعداد القوى البشرية المؤهلة المفكرة المبدعة للإسهام في القدرات الوطنية في مختلف المجالات, وربط السياسات والنتائج التعليمية بحاجات

المجتمع الوطنية بشكل خاص والإقليمية والعالمية بشكل عام، واعداد مواطنين يتمتعون بالقدرة على الخلق والابداع وحل المشكلات واحترام الاخر والعمل بروح الفريق والرغبة في التعلم والتطور، واحداث النقلة النوعية في مجال العلوم والتكنولوجيا. وفي مجالات احداث التحولات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والرعاية الصحية والمياه والطاقة المتجددة والبديلة وكل ما في شأنه رفعة المجتمع ورفاهه، والمشاركة الفعالة في تشكيل حلقة مهمة في منظومة تقدم المجتمع الانساني من خلال رفده بالمفكرين والمبدعين والسياسيين ورجال الاعمال، وتعزيز التوظيف Employability من خلال الاعداد والتدريب المناسب، بالإضافة إلى التواصل مع مؤسسات التعلم والتعليم الدولية بما يعزز نوعية المواد التعليمية والابحاث العلمية وتسجيل براءات الاختراع والمنافسة على المستوى الدولي مع الاهتمام بتطوير القدرات اللغوية وبخاصة لتلك اللغات التي لا بد من اتقانها للحصول على احداث المعلومات والمكتشفات في شتى المجالات.

وفي ورقته القيمة قدم الدكتور عواد مؤشرات درجة تحقيق النتائج المتوقعة من النظام التعليمي، فعلى المستوى الوطني تشير النتائج ادناه الى ان النتائج لم تتحقق:

❖ المسار الثانوي الشامل الاكاديمي:

الفرع	الدورة الصيفية ٢٠١٣			الدورة الصيفية ٢٠١٤		
	المتقدمون	الناجحون	نسبة النجاح	المتقدمون	الناجحون	نسبة النجاح
علمي	٢٧٨١٥	١٩٣٦٧	%٦٩,٦	٢١٤٧٧	١٢٩٦١	%٦٠,٣
أدبي	٢١٨٠٩	٧١٥٥	%٣٢,٨	٨٩٧١	١٥١٤	%١٩,٩

❖ المسار الثانوي الشامل المهني:

الفرع	الدورة الصيفية ٢٠١٣			الدورة الصيفية ٢٠١٤		
	المتقدمون	الناجحون	نسبة النجاح	المتقدمون	الناجحون	نسبة النجاح
صناعي	٦٨٦٤	٤٠١٦	%٥٨,٥	١٨٢٢	٧٠١	%٣٨,٥
صناعي جديد				٢٦٢٩	١١٦٩	%٤٤,٥

❖ المسار الثانوي الشامل الأكاديمي / دراسة خاصة:

الدورة الصيفية ٢٠١٤			الدورة الصيفية ٢٠١٣			الفرع
نسبة النجاح	الناجحون	المتقدمون	نسبة النجاح	الناجحون	المتقدمون	
٣٧,٦%	١٥٢٥	٤٠٤٩	٤٠,٧%	٢٠٩٧	٥١٥٨	علمي
١٨,٤%	٧٦١	٤١٢٧	٣٣,٨%	٣١٧٠	٩٣٨٩	أدبي

❖ المسار الثانوي الشامل المهني / دراسة خاصة:

الدورة الصيفية ٢٠١٤			الدورة الصيفية ٢٠١٣			الفرع
نسبة النجاح	الناجحون	المتقدمون	نسبة النجاح	الناجحون	المتقدمون	
٣٨,٩%	٥٢٨	١٣٥٦	٤٢,٠%	١٣٨١	٣٢٨٧	صناعي قديم
١٤,٧%	٦٠	٤٠٨				صناعي جديد

- على المستوى العالمي؛ تشير النتائج ادناه لبرنامج PISA الى ان هناك حاجة حقيقية وماسة للعمل على تحسين وتطوير التعليم وبخاصة في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم

Performance – Program for International Student Assessment:

	OECD Average	Jordan	Jordan's rank out of 65 countries
Reading	493	405	55
Mathematics	496	387	56
Science	501	415	51

Source: OECD Program for International Student Assessment,2009

❖ المسار الجامعي

جدول رقم (١):

براءات الاختراع حتى ٢٠١١ وفق US Patent and Trademark Office Report,2011

المجموع	البلد
2.433.535	الولايات المتحدة الأمريكية
٨٥٢٠٢٨	اليابان
٢٩٨٦٣٥	المانيا
١١٤١٢٥	تايوان
٩٨٠٧٩	كوريا الجنوبية
٢٢٧٢٨	اسرائيل
١٧٦٦١	فنلندا
١٠٨٧	العالم العربي

جدول رقم (٢):

ترتيب الجامعات وفق Shanghai Academic Ranking of WU 2012

عدد الجامعات ضمن أول ٥٠٠ جامعة	عدد الجامعات ضمن أول ١٠٠ جامعة	البلد
١٥١	٥٣	الولايات المتحدة الأمريكية
٣٨	٩	بريطانيا
٢١	٤	اليابان
٧	٤	سويسرا
٢١	٤	فرنسا
٣٦	٣	المانيا
٦	٣	اسرائيل
٢٢	٤	كندا
٦	١	فنلندا
٣	صفر	العالم العربي

قد يكون من المفيد الاطلاع على الاحصائيات التالية فيما يتعلق بالمخصصات المالية للتعليم في دول منظمة
التعاون والتطوير الاقتصادي OECD

جدول رقم (١) :

النسبة المئوية	GDP (ppp) In Billions of US dollars	مخصصات التعلم In Billions of US dollars	البلد
%٤,٨	١٦,٧٩٩,٩	٨٠٩,٦	الولايات المتحدة
%٣,٤	٤,٦٩٨,٨	١٦٠,٥	اليابان
%٤	٣,٢٣٢,٦	١٢٩,٨	المانيا
%٥,١	٢٣٩,٥٣	١٢٢,٦	بريطانيا
%٥,٣	٢٢٧٨	١٢١	فرنسا
%٤,٧	٢٤٢٣,٣	١١٤	البرازيل
%٣,٤	٢٥٥٦,٢	٨٦,٩	روسيا
%٤	١٨٤٢,٦	٧٤,٩	المكسيك
%٤,٢	١٥٢٦,١	٦٥,٤	كندا
%٣,٦	١٦٦٦,٨	٦١,٦	كوريا الجنوبية
%٤,٢	٣٦١,٤	٤١,٨	استراليا
%٥,١	١٩٤,٢	١٠	فلندا

جدول رقم (٢) :

كلفة الطالب في التعليم الاساسي والثانوي

الكلفة بالدولار الأمريكي	البلد
٢,٠٢٠	تركيا
٢,٤٦٤	المكسيك
٢,٩٣٥	التشيلي
١٩,٠٥٠	لكسمبورغ
١١,٨٢٦	الولايات المتحدة
٨٥٠١	معدل دول OECD

جدول رقم (٣) :

كلفة الطالب في التعليم بعد الثانوي

البلد	الكلفة بالدولار الأمريكي
استونيا	٦,٥٠١
المكسيك	٦,٨٦٣
سلوفاكيا	٦,٩٠٤
الولايات المتحدة	٢٥,٥٧٦
معدل دول OECD	١٣,٢١١

□